

أ هي أهمية الترجمة هناك أهمية كبيرة للترجمة في حياة الإنسان بشكل عام والباحث العلمي بشكل خاص، وذلك نظرا للأهمية الكبيرة للترجمة في نقل المعلومات بين الحضارات. وتعرف الترجمة بأنها العملية التي يتم من خلالها نقل البيانات والمعلومات بين اللغات بغرض التبادل العلمي والثقافي، وتحقيق الاستفادة القصوى من كل علم موجود في كل حضارة. ولقد اكتشف الإنسان أهمية الترجمة منذ العصور القديمة، حيث كان هناك ترجمة بين الحضارات، حيث ترجم العرب كتب اليونانيين، واستفاد الأوروبيون من الكتب التي أنتجها العرب. وكان للتجار في العصور القديمة الدور الأكبر في الترجمة، حيث كانت التجارة تحتاج إلى أن يتقن التاجر لغة البلد التي سيذهب إليها، ولقد ساهم هذا الأمر في زيادة أهمية الترجمة. ولقد ساهمت الترجمة بدور كبير في النهضة التي يشهدها العالم في وقتنا الحالي، فمن خلالها استطاع المترجمون نقل العلوم الأخرى ليستفيد الباحثون، ويطورونها. ولا تعد الترجمة بالأمر السهل والبسيط بل هي عملية معقدة للغاية، حيث يجب أن يكون لدى المترجم القدرة على القيام بالترجمة الصحيحة، ولكي يحقق هذا الأمر يجب أن يكون قادرا على إجادة اللغة التي يريد الترجمة منها كلغته الأم، ولذلك لكي يكون قادرا على فهم المعاني والكلمات التي يقوم بترجمتها.

## ما هي أهمية الترجمة؟

- للترجمة أهمية كبيرة في حياة الإنسان وتكمن أهميتها في عدد من الأمور منها:
- 1- نقل المعلومات بين الحضارات، حيث تساهم الترجمة في نقل المعلومات من لغة إلى لغة أخرى.
  - 2- تعد الترجمة أداة التواصل بين الشعوب وتساعدهم على التعبير عما يدور في داخلهم.
  - 3- تساهم الترجمة في سرعة نقل الأخبار من أي مكان في العالم إلى باقي أنحاء العالم.
  - 4- تعزز الترجمة دور السياحة، حيث وذلك لأنها تقدم إرشادات بلغة السياح.
  - 5- تساعد الترجمة المترجمين على الحصول على مجموعة كبيرة من فرص العمل.
  - 6- تساعد الترجمة الطلاب على نقل معلومات من مصادر مختلفة حول أبحاثهم، وبالتالي تتيح لهم الفرصة ليقوموا بأبحاث حصرية.

## ما هي أنواع الترجمة؟

للترجمة أنواع عديدة، ولكل نوع من هذه الأنواع دوره، ومن خلال السطور القادمة سوف نتعرف على أنواع الترجمة.

- 1- الترجمة العلمية: تعد هذه الترجمة من أهم وأبرز أنواع الترجمة وفيها يقوم المترجم بترجمة نص علمي من لغة إلى أخرى، وفي هذا النوع من الترجمة يجب أن يلتزم المترجم بترتيب النص فلا يقوم بإجراء أي إضافات أو تغييرات عليه. ولكي تكون الترجمة العلمية ترجمة صحيحة يجب أن يكون للمترجم اطلاع على العلم الذي يترجم منه، كما يجب أن يكون لديه معرفة بمصطلحاته.

- 2- الترجمة الأدبية: وهي نوع مهم من أنواع الترجمة يقوم على ترجمة النتاج الأدبي بين الحضارات، وتعد الترجمة الأدبية من أصعب أنواع الترجمة، حيث يقوم المترجم من خلالها بترجمة النص مستخدماً الأسلوب الأدبي.
- وتعد الترجمة الأدبية ترجمة حرة حيث لا يجب أن يتم نقل النص بالترتيب كما هون موجود، ولكن لكي يقوم المترجم بالترجمة يجب أن يكون على اطلاع على النص وعلى حياة المؤلف، وعلى الظروف التي دفعته لإبداع النص، وذلك لكي يفهم إحساسه، ويقدر على ترجمته.
- 3- **الترجمة الأكاديمية:** وهي نوع من أهم وأبرز أنواع الترجمة، وخلال هذا النوع يقوم المترجم بترجمة الأوراق والوثائق الجامعية من لغة إلى لغة أخرى، وتتطلب هذه الترجمة دقة كبيرة، حيث يجب أن يقوم المترجم بترجمة النص كما هو دون أن يزيد أي حرف أو ينقص حرف، وأي خلل في الترجمة الأكاديمية سيجعل قبول الطالب في مهب الريح.
- 4- الترجمة الفورية: وهي نوع مهم من أنواع الترجمة، وتحتاج إلى امتلاك المترجم للسرعة كبيرة، حيث يقوم بترجمة كلام أحد الأشخاص بشكل فوري من لغة إلى لغة أخرى، ويستخدم هذا النوع من الترجمة في مجلس الأمم المتحدة.
- 5- ترجمة الأفلام: وهي نوع من أنواع الترجمة التي يتم خلالها **ترجمة** الأفلام التي تكون باللغات العامية والدراجة إلى لغة أخرى، وتحتاج هذه الترجمة إلى امتلاك المترجم لمعرفة كبيرة باللغة الدارجة.

## ما هي مشاكل الترجمة؟

- على الرغم من كل الميزات التي تقدنها الترجمة إلا أن هناك مجموعة من المشاكل التي تصادفها الترجمة، ومن أهم مشاكل الترجمة:
- 1- اختلاف المعاني بين المترادفات في اللغة الواحدة، الأمر الذي قد يوقع المترجم بالأخطاء في حال لم يكن لديه القدرة على معرفة هذه المعاني وتمييزها.
  - 2- اختلاف الثقافات، حيث يوجد اختلافات بين اللغات في الثقافة، وفي حال لم يكن المترجم قادراً على فهم ثقافة اللغة التي يترجم منها فقد يقع في سوء الفهم.
  - 3- اختلاف القواعد اللغوية بين اللغات تعد من أهم وأبرز مشاكل الترجمة، فهناك لغات تبدأ بالاسم في بداية الجملة، بينما تبدأ لغات أخرى بالفعل.
- ومن خلال ما سبق نرى أن للترجمة أهمية كبيرة في البحث العلمي، وفي حياة الإنسان فهي الوسيلة التي تم من خلالها نقل المعلومات والعلوم بين الحضارات، وهي أداة التواصل الآن بين الناس في كافة أنحاء العالم.
- وفي الختام نرجو أن نكون وفقنا في تقديم معلومات مهمة وضخنا من خلالها كل ما يتعلق بأهمية الترجمة.

### أهمية الترجمة في العالم العربي

- الصفحة الرئيسية
- ترجمة
- أهمية الترجمة في العالم العربي

03-06-2017 أ. فرج محمد صوان نشر على ترجمة بواسطة نشر في

وفقاً لبيكر (Baker, 2005: 318) فإن العرب هم من قام بأول حركة ترجمة منظمة واسعة في التاريخ. بدأت هذه الحركة في حكم الأمويين (661 – 750) ووصلت ذروتها في العصر العباسي (750 – 1258)، وخصوصاً أثناء حكم المأمون (813 – 833)، الذي

عرف بعصر الترجمة الذهبي. لقد أسس المأمون في سنة 830 أهم مؤسسة للتعليم العالي في الاسلام، والتي أصبحت أشهر مركز للترجمة في التاريخ العربي. لقد ضم بيت الحكمة في بغداد الذي كان بمثابة أكاديمية ومكتبة ومكتب ترجمة طاقم مكون من 65 مترجم.

تم تبني طريقتين للترجمة في تلك الفترة ، حيث كانت إحداها مرتبطة ببوحنا ابن البطريق وابن نعيمة الحمصي حرفية جدا وتضمنت ترجمة كل كلمة يونانية بكلمة عربية مكافئة لها، ولكن عند عدم وجود مكافئ، يتم تبني الكلمة الإغريقية. لم تكن هذه الطريقة، كما في الترجمات الحرفية، ناجحة، ولذلك تمت مراجعة الكثير من ترجماتهم لاحقا من قبل حنين ابن اسحاق الذي ارتبطت به الطريقة الثانية للترجمة التي تترجم المعنى بالمعنى.

تخلق هذه الطريقة نصوص مترجمة بليغة توصل معنى النص الأصلي بدون تشويه اللغة الهدف. لقد أعطى ابن اسحاق واتباعه الأولوية لمتطلبات اللغة الهدف وقرائها، وأصر على أهمية امكانية القراءة والوصول للنص واستخدام ما سماه أسلوب واضح ممتع يمكن فهمه من حتى من قبل غير الخبراء (Baker, 2005: 321). المنظر والمؤلف المعروف، الجاحظ ، يعلق في حديثه عن الترجمة والمترجمين مصرا على أنه لا يمكن للمترجم أبدا أن يفى الكاتب الأصلي حقه أو التعبير عنه بإخلاص.

ازدادت في العقود الأخيرة الحاجة إلى ترجمة ونقل الكتب والبحوث والدراسات والمقالات الأكاديمية من اللغة الإنجليزية واللغات الأوروبية الأخرى إلى اللغة العربية. كما ازداد الطلب كثيرا في السنوات الأخيرة على الترجمة في العالم العربي، وخصوصا في المجالات النشطة مثل العلاقات الدولية والاقتصاد والعلوم والتقنية.

لذلك تم التأكيد على أهمية الترجمة في نقل التكنولوجيا الغربية والتقدم العلمي إلى العالم العربي، حيث أثبتت الدراسات الحديثة بوضوح أن ثاني أكبر دافع لتعلم لغة أجنبية هو الترجمة. يشعر المفكرين العرب أن هناك نقص حاد في الترجمة من وإلى العربية في جميع المجالات، ويشعرون بحاجة أكبر لترجمة الأدب العربي للإنجليزية واللغات الأخرى. ووفقا لخرما (Kharma, 1983: 222) فقد "تم ترجمة جزء صغير جدا من الموروث العربي إلى اللغات الحديثة، ومن أحد واجباتنا الأساسية أن نبدأ فعل ذلك بانتظام".

هناك وجهة نظر مقبولة عموما تقول أنه لم يتم تلبية الحاجة لترجمات جيدة في العالم العربي بشكل مُرضي. كما أن الترجمات التي تم انتاجها لا تمثل أنواع الترجمة التي نحتاجها أكثر. لقد تم تلبية الحاجة للترجمة في العالم العربي بالطرق الآتية:

أ- الترجمات التي قام بها مترجمون أفراد، أو مترجمين تجاريين، أو مترجمين محلّفين الذين يوفرون ترجمات متنوعة مثل الوثائق والعقود والرسائل التجارية، الخ.

ب- الترجمات التي توفرها شركات الترجمة الخاصة التي تخدم معظم الأعمال التجارية وتوفر الترجمات القانونية المطلوبة من قبل المتعاقدين والمحامين، الخ.

ج- الترجمات التي قام بها الناشرين الخاصين المهتمين بالترجمة الأدبية والأكاديمية، حيث تختلف جودة الترجمة من ناشر لآخر.

د- الترجمات التي قامت بها أقسام الترجمة في وزارات الثقافة والعدل والدفاع الحكومية، وفي أقسام تعليم اللغات الأجنبية في الجامعات والمؤسسات الأخرى مثل الصحف والشركات الخاصة، حيث تحملت هذه كلها العبء الأكبر في ترجمة المواد الأكاديمية الجدية. كما يجب الإشارة للترجمات التي وفرتها مراكز البحث العسكرية المخصصة لترجمة المقالات والكتب العلمية والتقنية. ولذلك فهي صارمة في اختيار المترجمين والمواد التي تتم ترجمتها، كما أن منتوجها من الترجمة يتمتع بجودة عالية جدا.

هـ- الترجمات التي وفرتها منظمات اقليمية مثل منظمة الجامعة العربية للتربية والعلوم والثقافة وهي أيضا ترجمات ذات جودة عالية.

وبينما يعترف خرما بالحاجة للترجمة في المجالات المختلفة كالمعلومات والتجارة، فهو يؤكد على الحاجة الملحة لأنواع أخرى من الترجمة، كما يتأسف على النقص الحاد في الترجمات التي تتعامل مع المواد الجدية، خصوصا الكتب والمقالات والدراسات الجدية في السوريات والمجلات. الشيء المؤسف الآخر هو ندرة الترجمات العلمية والتقنية، وفانض الترجمة في مجال الأدبيات والإنسانيات.

يمكن معالجة هذه الحالة بطريقة أفضل من خلال علية التعريب، وفي الحقيقة فإن معظم الدول العربية تكافح من أجل تعريب كل التخصصات في التعليم الجامعي، حيث كانت سوريا سباقة في هذا المجال.



## أ. فرج محمد صوان

استاذ علم اللغة التطبيقي و اللغة الإنجليزية في جامعة طرابلس وعدد من الجامعات الليبية. حصل على الشهادة ، ودرس (Surrey) الجامعية والماجستير من ليبيا، وشهادة في تعليم اللغة الإنجليزية من جامعة سري البريطانية نشر ثمانية كتب والعديد من المقالات والبحوث. مهم (Essex) برنامج الدكتوراه في جامعة إيسيكس ببريطانيا بالملف الليبي والعربي والاسلامي بجميع جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

- **تسهل الترجمة في حفظ السلام العالمي:** كما نعلم جميعًا، هناك حاجة دائمة للترجمة بغرض تعزيز الدبلوماسية الدولية على مستوى العالم حيث يتم توظيف مترجمين للمشاركة والمساعدة في الصياغة الدقيقة للمشاريع بغرض استخدامها في معاهدات السلام بحيث تكون مفهومة ومقبولة لكلا الجانبين.

- **تلعب الترجمة دوراً بالغ الأهمية في الشركات والمؤسسات متعددة الجنسيات أو الثقافات:** حيث لا يمكن للشركات العالمية أن تباع منتجاتها وخدماتها دون ترجمة. وبالتالي، فمن الضروري استخدام بعض بيانات معينة من لغة أخرى، والتفاوض على شروط مع الحكومات الدولية أو الشركات المحلية التي تتطلب الترجمة الصحيحة للمقترحات والاتفاقيات ذات الصلة.
- **منع الهجمات الإرهابية وغيرها من أعمال العنف والاعتقالات والقتل وأعمال الشغب وما إلى ذلك:** مما لا شك فيه، يمكننا أن نقول إن ترجمة بعض المعلومات أو النصائح المستمدة من معلومات استخباراتية يمكن أن تساعد في منع وقوع هجومات إرهابية معينة.
- **الترجمة أمر ضروري عند نقل الأخبار من جميع أنحاء العالم:** للقيام بذلك، فإن هذا يتطلب الترجمة الصحيحة للأخبار القادمة من الهيئات المحلية والمراكز الإقليمية. وإذا لم تتم الترجمة فإن الأخبار تكون غامضة، وغير مفهومة وغير موثوق بها.
- **الترجمة ضرورية عندما يتعلق الأمر بالتبادل الثقافي بين الحضارات:** سيكون من الضروري أن يترجم أشكال مختلفة من الفن مثل الموسيقى والسينما والأدب والشعر والأغاني من منطقة أو بلد معين بحيث يمكن للشعوب الأخرى التوصل إلى معرفة ثقافات أخرى
- **يمكن للترجمة أن تساهم في خلق فرص عمل:** في واقع الأمر، هناك أكثر من (26000) من الشركات في جميع أنحاء العالم التي تقدم خدمات الترجمة والترجمة الفورية، بما في ذلك الشركات الصغيرة، ما يعتبر مساهمة حيوية لأي اقتصاد سليم.
- **يمكن للترجمة أن تساعد في تعزيز السياحة العالمية:** عندما تتمكن من تقديم الترجمة الصحيحة للسباح جنباً إلى جنب مع الإرشاد الحقيقي، فنحن نضمن بذلك أن تكون منطقتنا وجهة سياحية ملائمة وقادرة على تحقيق النجاح في هذا المجال.
- **تلعب الترجمة دوراً رئيساً في تغذية العالم كله:** شركات الأغذية والمشروبات الكبرى مثل ماكدونالدز، نستله، وكوكا كولا، وستاربكس تباع منتجاتها في أرجاء العالم، وذلك بفضل الترجمة. كل من هذه الشركات تعتمد على الترجمة للتواصل مع الزبائن الذين يتكلمون لغات أخرى، وهو ما يعني أن أدلة الموارد البشرية، وبرامج التدريب – وأحياناً، حالات تعويض العمال – حتى آلية وضع الطعام على الطاولة يجب أن تترجم.
- **تلعب الترجمة دوراً في إيمان الإنسان ودينه:** في الواقع، فإن الترجمة غالباً ما تكون مصدراً للجدل فيما يخص الكتب السماوية، كالجدل الحاصل فيما يخص القرآن إذا ما كان يجب أن يترجم أو يبقى على صورته الأصلية العربية.

في ضوء التفاصيل والحقائق المذكورة أعلاه، ينبغي للمرء أن يكون ممتناً للمترجمين والمترجمين الفوريين في جميع أنحاء العالم بسبب الجهود المضنية التي بذلوا لجعل هذا العالم يبدو أفضل وجعل التواصل بين شعوب العالم أسرع وأسهل. وبالتالي، يتوقع منك أن تتوقف لحظة للنظر في هذه المهنة التي غالباً ما يتم تجاهلها، بالرغم من أهميتها.